المناسبة والعِبَر في تناسق السور، سورة الصف والجمعة والمنافقون إنموذجا ــ دراسة موضوعية

أ. م. د. ماجد فيصل عبود

Lessons and lessons on the interconnectedness of the surahs, Surat Al-Saff, Al-Jumu'ah, and the Hypocrites as an example - an objective study-

Assist. Prof. Dr. Majid Feisal aboud

ملخص البحث

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد :فهذا بحث علمي بعنوان ((المناسبة والعبر في تناسق السور، سورة الصف والجمعة والمنافقون انموذجا دراسة موضوعية))، تناولت مصطلح قديم في التفسير الا ان ابرازه جديد ، وهو التناسق والمناسبة بين السور ، وقد تم دراسة هذا المصطلح وتطبيقه على ثلاث سور من سور القرآن الكريم ، فقد شغفني كثيرا ان اتأمل سورة الصف والجمعة والمنافقون بدراسة موضوعية ، والتدبر الامثل لسياق آياتها، والبحث عن اسرار التناسق والتناسب والمناسبة في آيات السور ، وعلاقة السور بمن قبلها ومن تليها وبحثت علاقة سورة الصف بأواخر من سبقتها وهي سورة الممتحنة ومن ثم بحث سورة الصف بلاحقتها وهي سورة الجمعة والعلاقة والتناسق والترابط والمناسبات بينهما ، ثم ختمت بسورة المنافقون ودراسة علاقتها وتناسقها مع سابقتها وهي سورة الجمعة، ومن ثم اشارة الى علاقتها وتناسقها وتناسبها مع التي تليها وهي سورة التغابن.

Abstract:

Praise be to God alone, and prayers and peace be upon the one after whom there is no prophet. And after: This is a scientific research entitled The occasion and lessons in the harmony of surahs, Surat Al-Saff, Al-Jumu'ah, and Al-Munafiqun as an example for an objective study

I dealt with an old term in interpretation, but its prominence is new, which is consistency and appropriateness between the surahs. This term has been studied and applied to three surahs of the Holy Qur'an. I have been very passionate about contemplating Surat Al-Saff, Al-Jumu'ah, and Al-Munafiqun with an objective study, optimal contemplation of the context of its verses, and the search for secrets. Consistency, proportionality and appropriateness in the verses of the surahs, and the relationship of the surahs to those before and after them. The relationship of Surat al-Saff to the last of its predecessor, which is Surat al-Mumtahana, was discussed. Then Surat al-Saff was discussed to its successor, which is Surat al-Jumu'ah, and the relationship of the latter to Surat al-Munafiqun.

المطلب الاول: معنى، التناسق، والمناسبة لغة واصطلاحا بإيجاز:

التناسق : (مصدر ، وفعله : تناسق ، وهو مزيد ، وأصل الفعل : نسَقَ ، والاسم منه : نسق بتحريك عين الفعل ، ونسق بتسكينها ، والنسق من كل شيء : ما كان على طريقة نظام واحد ، عام في الأشياء ، ويطلق على ما جاء من الكلام على نظام واحد ، والنَسْق : بتسكين السين : مصدر نسقت الكلام إذا عطفت بعضه على بعضه ، كما يطلق على التتابع ، يقال: ناسق بين الأمرين إذا تابع بينهما ، والتنسيق : التنظيم ، يقال : نسّقه تنْسيقا ، أي : نظّمه)[١]. كلام متناسق ، وقد تناسق كلامه ، وجاء على نسق واحد.

ونظام[٢].

ومما تقدم يتضح لنا أن من معاني" تناسق الكلام "في اللغة ما يلي:

١ –نظم الكلام وحسن تركيبه.

٢ –عطف الكلام بعضه على بعض ، والنحويون يسمون حروف العطف :حروف النسق.

٣ –الملاءمة والمتابعة بين أجزاء الكلام.

٤ –توالى الكلام واتصال بعضه ببعض.

يمكن أن يُقال بأنّ التّناسق اصطلاحا هو : البحث في سلسلة موضوعات السورة واقسامها ، وهذا يُظهر الفرق بينه وبين التناسب، فالتناسب: ما كان في اظهار الترابط بين الآيات والالفاظ والجمل ، والتناسق ما كان في اظهار الترابط بين موضوعات السورة الواحدة ، والقرآن الكريم(تقرؤه من أوله إلى آخره فإذا هو محكم السرد دقيق السبك متين الأسلوب قوي الاتصال آخذ بعضه برقاب بعض في سورة وآياته وجمله يجري دم الإعجاز فيه كله من ألفه إلى يائه كأنه سبيكة واحدة ولا يكاد يوجد بين أجزائه تفكك ولا تخاذل كأنه حلقة مفرغة أو كأنه سمط وحيد وعقد فريد يأخذ بالأبصار نظمت حروفه وكلماته ونسقت جمله وآياته وجاء آخره مساوقا لأوله وبدا أوله مؤاتيا لآخره)[٣]. » : ويقول مناع القطان في تعريف المناسبة:(وجه الارتباط بين الجملة والجملة في الآية الواحدة ، أو بين الآية والآية في الآيات المتعددة ، أو بين السورة والسورة)[٤].

يقول الشيخ محمد عبد الله درّاز:(أول ما يلاقيك ويستدعي انتباهك من أسلوب القرآن الكريم خاصية تأليفه الصوتي في شكله وجوهره. دع القارئ المجود يقرأ القرآن يرتله حق ترتيله نازلًا بنفسه على هوى القرآن، وليس نازلًا بالقرآن على هوى نفسه. ثم انتبذ منه مكانًا قصيًّا لا تسمع فيه جرس حروفه، ولكن تسمع حركاتها وسكناتها، ومداتها وغناتها، واتصالاتها وسكتاتها، ثم ألق سمعك إلى هذه المجموعة الصوتية، وقد جردت تجريدًا وأرسلت ساذجة في الهواء. فستجد نفسك منها بإزاء لحن غريب عجيب لا تجده في كلام آخر لو جرد هذا التجريد، وجود هذا التجويد، ستجد اتساقًا وائتلافًا يسترعي من سمعك ما تسترعيه الموسيقى والشعر، على أنه ليس بأنعام الموسيقى ولا

بأوزان الشعر، وستجد شيئًا آخر لا تجده في الموسيقى ولا في الشعر. ذلك أنك تسمع القصيدة من الشعر فإذا هي تتحد الأوزان فيها بيتًا بيتًا، وشطرًا شطرًا، هذا الجمال التوقيعي في لغة القرآن لا يخفى على أحد ممن يسمع القرآن، حتى الذين لا يعرفون لغة العرب. فكيف يخفى على العرب أنفسهم؟)[٥].

١. فلهذا القرآن من جهة آياته ومقاطعها وكلماتها وحروفها والفاظها جرس ونظم تجده بمجرد سماع قارئه يقرأه بترتيل صحيح مجود له وقع يأسر النفوس يأخذها وقلوب سامعيها في مكان بعيد عن الدنيا ، فهو موزع ومرتب بحركاته وسكناته وغناته ومداته في غيره لاتجدها [٦]. وبعد جمال القران التوقيعي في لغته العربية يأتي اتساق جماله التنسيقي في تراتبية ورصف حروفه وتأليفها من مجموعات مؤتلفة مختلفة [٧].

أولا: سورة الصف ، بين يدي السور:

المطلب الاول : اسم السورة: قال العلامة محمد بن الطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ) : (اشْتُهِرَتْ هَذِهِ السُّورَةُ بِاسْمِ «سُورَةِ الصَّفِّ» وَكَذَلِكَ سُمِّيَتْ فِي عَصْرِ الصَّحَابَةِ. رَوَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ سَنَدَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّ نَاسًا قَالُوا: «لَوْ أَرْسَلْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ نَسْأَلُهُ عَنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ» إِلَى أَنْ قَالَ: «فَدَعَا رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُولَئِكَ النَّفَرَ حَتَّى جَمَعَهُمْ وَنَزَلَتْ فِيهِمْ «سُورَةُ سَبَّحَ لِلَّهِ الصَّفِّ» الْحَدِيثَ، رَوَاهُ ابْنُ كَثِيرٍ، وَبِذَلِكَ عُنْوِنَتْ فِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» وَفِي «جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ» ، وَكَذَلِكَ كُتِبَ اسْمُهَا فِي الْمَصَاحِفِ وَفِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ)[٨].

ـ ووجه تسميتها بذلك : ورجح ابن عاشور رحمه الله اسمها الصف بقوله: (وَوَجْهُ التَّسْمِيَةِ وُقُوعُ لفظ صَفًّا [الصَّفّ: ٤] فِيهَا وَهُوَ صَفُّ الْقِتَالِ، فَالتَّعْرِيفُ بِاللَّامِ تَعْرِيفُ الْعَهْدِ)[٩] .

المطلب الثاني : مناسبة اول سورة الصف لما في نهاية ما قبلها (الممتحنة):

١. نجد ان سورة الممتحنة في نهايتها بل في وسطها واولها نهت عن موالاة الكافرين من دون اهل الايمان ، ونجد سورة الصف أمرت وحثت ورغبت بوحدة الامة ووقوفها صفا واحدا كالبنيان المتماسك من تراصه تجاه الاعداء.

٢. ذكرت الممتحنة العلاقات الدولية واسس التعامل بين المسلمين وغيرهم داخليا وخارجيا وقت السلم ، في حين حرضت سورة الصف على الجهاد ورغبت فيه بوصفة التجارة الرابحة ، وانبت تاركي قتال العدو وشبهتهم ببني اسرائيل وقد عصوا نبي الله موسى وعيسى عليهما السلام .

٣ سورة الصف من المسبحات : وهي السور القرآنية المفتَتَحَةُ بالتسبيح، وهن ست سور فقط في القرآن (الاسراء ، والحديد ، والحشر ، والصف، والجمعة ، والتغابن ، والاعلى). وعندما نتأمل فيهن سنجدها مرتبة ترتيب اشتقاقات مادة (التسبيح) لا الترتيب التتابعي فقد بينها سور اخرى،

فمن المعلوم أن اصل اشتقاق اي كلمة مشتقةٍ هو (المصدر ، ثم الفعل الماضي ، والمضارع ، والامر... وهلم جرا.

بمعنى " سبحان. سبَّح . يسبِّحُ. سبِّحْ "

وبنظر وبتأمل في السور المبتدئة بالتسبيح فسنجدها مرتبة على الاساس الذي ذكرنا.

١ـ سورة الإسراء: ابتدأت بالمصدر ((سبحان)) لأن المصدر هو اساس الاستعمال . قال ﷻ ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [١٠].

٢ـ سوَرُ الحديد والحشر والصف : افتُتِحَتْ بالفعل الماضي قال تعالى في سورة الحديد: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [١١]. في سورتَيْ الحَشر والصف :﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [١٢].

٣ـ اما سورتا التغابن والجمعة فقد افتُتِحَتَا بالفعل المضارع قال تعالى :﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [١٣] .

٤ـ ومن افتُتِحَتْ بفعل الأمر سورة الاعلى قال ﷻ ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [١٤]. وهذا الترتيب المتدرج والمتناسق والمتناسب لاستعمالات اشتقاقات مادة التسبيح في السور المفتتحة ذكرها آنفا بذلك لدليل على ان مصدر القرآن الرباني ، وهي اشارة الى لطيفةٍ من لطائف هذا الكتاب الممتع الممتعة [١٥].

ومن تأمل بديع الفرق بينهما يجد ان ما بُدِيء بالمضارع كسورة الجمعة والتغابن هي سور إيمانية وعظيه يناسبها الافتتاح بالمضارع يُسَبِحُ لأن الايمان يتجدد شيئاً شيئاً ..

. بينما الثلاث التي بدأت بالماضي (سبح) هي سور كلها سور قوة وقتال ، الحديد والحشر والصف. وما جاء في ثنايا هذه السور يحتاج الى مجاهدة ومجالدة وصبر بليغ جدا .

فاذا استقر توحيد الله وتسبيحه وتنزيهه واستقرت عظمة الله في قلب المؤمن فعندئذ يبدأ بما تضمنته ويؤديه ومنها ما جاء في سورة الصف .

المطلب الثالث : محور مواضيع السورة : اعتنت سورة الصف بأحكام تشريعية تُعنى بالقتال صفا وجهاد الاعداء والتضحية بالغالي والنفيس بالمال والنفس في سبيل الله ودينه واعزازه ونصرته فالدين ايمان ونصرة والمحور في ذلك كله هو القتال ولذا تسمت بسورة الصف ، ومن تأمل فيها يجد لا يذكر القتال والجهاد ولا يذكر الأمر بالنصرة الا ويسبق ذلك بالإيمان ، فذكره متلازم مع كل موضع يطلب فيه منك النصرة وان تكون صفا واحدا ضد عدوك وعدو الله سبحانه. لان النصرة والنصر لا .يكونان الا باجتماع الكلمة وكلمة الاجتماع ، ولذا قيل: كلمة التوحيد (لا آله الا الله) قبل

توحيد الكلمة، فسورة الصف ظاهرها وجوهرها هو وجود الصف المسلم الواحد بين اهل الاسلام شعارا وشعورا. ولذا سميت سورة الصف.

تأمل :(وتأتي بعد ذلك سورة الصف لتحدثنا عن الجهاد والقتال في سبيل الله، وهو مظهر تبلور العداء إلى عمل إيجابي، وتأتي سورة الجمعة لتقيم الحجة على اليهود الذين هم عقدة العقد في مواجهة الإسلام، فسورة الصف تفتح الطريق أمام المقارعة بالسنان، وسورة الجمعة تفتح الطريق أمام المقارعة بالبيان. وتأتي سورة المنافقون بعد ذلك لترينا نماذج لأناس لا يتحول الإيمان عندهم إلى شئ إيجابي، ضد الكفر بل العكس من ذلك هم أداة تعويق وإرباك)[١٦]. سورة الصف تحدثنا عن صورة من صور الإيمان بالله ورسوله. وسورة الجمعة حدثتنا عن حكمة الله في إبتعاث رسوله الله صلى الله عليه وسلم. وسورة المنافقون تكلمت عن مجموعة لا تشاهد فيها مظاهر الإيمان، ولا يعملون على الحكمة من بعته صلى الله عليه وسلم.

وسورة الصف تحث على الجهاد، وسورة الجمعة أوجبت إقامة صلاة يوم الجمعة، وسورة المنافقون تحذر عن ما يُلهي عن الذكر والإنفاق.

سورة الصف تؤكد عل حب الله لوحدة الصف ايمانا ونصرة ، وتأتي سورة الجمعة لتدعوا الى معلم وشعيرة اسبوعية عظيمة يتميز بها التجديد لوحدة الصف ، ثم تأتي سورة المنافقون تحذر وتنبه عن ما يلهي عن صلاة الجمعة (ذكر الله) والا سيكون فيه صفة من صفات النفاق المهلكة .

سورة الجمعة.

وهي سورة مدنية ([١٧])، وهي إحدى عشرة آية بلا خلاف ([١٨]).

المطلب الأول : اسم السورة وما اشتهر لها من أسماء

سميت هذه السورةُ الكريمةُ بسورة الجمعة ، ولا يعرف لها اسم غيره ، وقد اشتهرت بهذا الاسم منذ عصر النبيﷺ ، لما رواه أبي هريرة ﷺ حدث: كنا جلوسًا عند رسول الله ﷺ فقرأ علينا سُورَةُ الجمعة ..[١٩] ، وكذلك ما جاء في حديث عبد الله بن عباس ﷺ ان الرسول ﷺ قرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة ، والمنافقين[٢٠].

المطلب الثاني : سبب التسمية :وسميت السورة بالجمعة ، لورود أحكام وآداب صلاة الجمعة فيها ، ولذكر لفظة (الجمعة) فيها في قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ..﴾[٢١] .

المطلب الثالث : معنى التسمية: إن معنى الجمعة في اللغة تعنى المجمُوعة، وجمعها جُمُعاتٌ بالضم وبضمتين وتفتح الميم ، وأدام الله جُمْعَة ما بينكما بالضم، أُلْفَةَ مَا بيَنَكُما ، ويوم الجُمُعَة سمي بذلك لاجتماع الناس به، وضم الميم لغة الحجاز ، وفتحها لغة بني تميم ، جُمَع وَجُمُعَات

مثل: غُرَف وَغُرُفَات ، وجمّع الناس بالتشديد إذا شهدوا الجمعة ، وأما الجمعة بسكون الميم فاسم لأيام الأسبوع[٢٢].

وأما المراد بلفظة الجمعة في اسم السورة فيحتمل أن يكون معنيا به صلاة الجمعة ؛ لأن في هذه السورة أحكاما لصلاة الجمعة ، ويحتمل أن يراد به يوم الجمعة لوقوع لفظ ﴿ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾ في السورة ، في آية صلاة الجمعة[٢٣].

المطلب الثالث: فضل سورة الجمعة: مكانة يوم الجمعة في الإسلام

لو لم يكن ليوم الجمعة فضل الا ذكرها في سورة الجمعة ونداء الله لعباده بنداء الايمان للسعي لصلاة الجمعة فضل ومكانة عظيمة لكفى وكما قلنا سميت هذه السورة بسورة الجمعة ، والجمعة هو يوم عيد المسلمين ، وهو يوم من أيام الأسبوع ، وقد ورد في فضله ومكانته أحاديث كثيرة ، وسأورد بعضا مما صح منها :

اولا : خير يوم اشرقت به الشمس ، لما ثبت من حديث ابي هريرة ﷺ ان رسول الله ﷺ قال : ((خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه أدخل الجنة ، وفيه أخرج منها ، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة))[٢٤].

ثانيا : سيد الايام، وفيه ساعة مجابة، فعن أبي لبابة ابن عبد المنذرﷺ [٢٥] قال : قال النبي ﷺ((إن يوم الجمعة سيد الايام ، وأعظمها عند الله ، وهو أعظم عند الله من يوم الأضحى ويوم الفطر ، فيه خمس خلال : خلق الله فيه آدم ، وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض ، وفيه توفى الله آدم ، وفيه ساعة لا يسأل الله فيها العبد شيئا إلا أعطاه ، ما لم يسأل حراما ، وفيه تقوم الساعة ، ما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا بحر إلا وهن يشفقن من يوم الجمعة))[٢٦]، وكفى بفضلها قولهﷺ فيها:((.. فأكثروا علي من الصلاة فان صلاتكم معروضة علي..))[٢٧]، وهي من سور المفصل الذي يقول عنها ﷺ((وفضلت بالمفصل))[٢٨].

المطلب الرابع: مناسبة سورة الجمعة لسورة الصف التي قبلها.

لا ريب أن فهم العلاقة التناسبية وال روابط التناسقية بين هاتين السورتين مما يعين على فهم أدق لجوهر السورة نفسها ، ويمكن أن نلحظ أن هناك وشائجا وتناسقا بين فاتحتيهما وخاتمتيهما وما بين ذلك ، وسأتناول ذلك من ثلاثة جوانب :

الجانب الأول : فاتحة السورتين، في أول سورة الصف : ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ ﴾ بلفظ الماضي ، وذلك لا يدل التسبيح في المستقبل ، قال في أول هذه السورة : ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ ﴾ بلفظ المستقبل ليدل على التسبيح في زماني الحاضر والمستقبل

الجانب الثاني : الموضوعات المشتركة بين السورتين:

١ـ إن في كلتا السورتين إشارة إلى اصطفاف في عبادة، فقد ذكر سبحانه في سورة الصف حبه الاصطفاف في القتال فقال ﴿إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا..﴾[الصف :٣]. وأما في هذه فلأن فيها الأمر بالجمعة ، وهي يشترط فيها الجماعة التي تستلزم الاصطفاف [٢٩].

٢ـ ذكرت سورة الصف حال نبيه موسى عليه السلام، واذا قومه له ، وفي سورة الجمعة ذكر نبيه محمد ﷺ وفضل امته تشريفا وتكريما. وبيان الفرق بين الامتين .

٣ـ وايضا حكى بشارة عيسى عليه السلام في سورة الصف ببعثة النبي ﷺ ﴿ .. وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ..﴾[الصف:٦]. ذكر في سورة الجمعة﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ..﴾[الجمعة: ٢].

٤ـ ذكر في سورة الجمعة ان التجارة الرابحة هي القيام بأداء واقامة صلاة الجمعة وهي خير من التجارة الدنيوية، وفي سورة الصف ذكر نوع التجارة الرابحة وهو الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل افضل تجارة[٣٠]. وفي تقديم التجارة على اللهو في قوله تعالى ﴿ وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَارَةً أَوْ لَهْواً﴾ وأَخَّرها عنه بَعْدُ فقال: ﴿خَيْرٌ مِّنَ اللهو وَمِنَ التجارة﴾ ؟و سبب تقديم التجارة على اللهو والله اعلم في قوله: ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَارَةً أَوْ لَهْواً﴾ أنها كانت سبب الانفضاض ذلك أنه قدمت عِيرُ المدينة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة، وكان من عُرْفِهِمْ أن يُدخَلَ بالطبلِ والدفوف والمعازف عند قدومها فانفضَّ الناسُ إليها ولم يبقَ في المسجد إلا اثنا عشر رجلاً فأنزل الله قوله: ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَارَةً ﴾ [٣١] .والسبب الاخر لمقارنة ما ترك من اجله النبي ﷺ يخطب بما رغب به في سورة الصف التجارة المنجية الرابحة (فقدمها لأنها كانت سبب الانفضاض وليس اللهو، وإنما كان اللهو والضرب بالدفوف بسببها فقدَّمها لذلك. ولهذا أفرد الضمير في (إليها) ولم يقل (إليهما) لأنهم في الحقيقة إنما انفضّوا إلى التجارة وكان قد مسّهم شيءٌ من غلاء الأسعار. وأما تقديم اللهو عليها فيما بَعْدُ في قوله: {قُلْ مَا عِندَ الله خَيْرٌ مِّنَ اللهو وَمِنَ التجارة} فذلك لأن اللهو أعمُّ من التجارة، فليس كل الناس يشتغلون في التجارة ولكن أكثرهم يلهون. فالفقراء والأغنياء يلهون، فكان اللهو أعم فقدمه لذلك إذ كان حكماً عاماً فقدم التجارة في الحكم الخاص لأنها في حادثة معينة وقدم اللهو في الحكم العام لأنه أعم. ولأنها مناسبة لقوله: {والله خَيْرُ الرازقين} فالتجارة من أسباب الرزق وليس اللهو فوضعها بجنبه﴾ [٣٢].

مناسبة سورة الجمعة لسورة المنافقون التي بعدها

١ـ إن الصلة بين سورتي الجمعة والمنافقين واضحة وجلية ، ولعلَّ من القرائن الدالة على ذلك قراءة النبيﷺ السُّورتان ، ومناسبات ربطتهما ، ووشائج جمعتهما ، لم يقرئهما معا إلا لمعان ويتجلى لنا ذلك في اوجه: منها: ذكر الله في بداية سورة الجمعة حال المؤمنين الذين بعث إليهم النبي الأمي يتلو عليهم كتابه ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ، وفي سورة المنافقين ذكر أضدادهم وهم المنافقون الذين يشهدون كذبا ، بأن محمدا رسول الله ويحلفون الأيمان المحرجة والكاذبة[٣٣].

٢ـ وأيضا لما كان في آخر سورة الجمعة تنبيه المؤمنين على تعظيم الرسولﷺ ورعاية حقه بعد النداء لصلاة الجمعة ، وتقديم متابعته على غيره ، جاءت فاتحة سورة المنافقين لبيان أنَّ ترك التعظيم والمتابعة هو من شيم المنافقين[٣٤].

٣ـ في هاتين السورتين تحذيرا من اللهو عن ذكر الله ﷻ، جاء في سورة الجمعة ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [الجمعة: ١١]. وحذر من ترك صلاة الجمعة في سورة المنافقون فقال ﷻ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ .....﴾ [المنافقون:٩]. وهو بيان ان من التهى بالتجارة والاولاد عن الجمعة فهو منافق.

٤ـ في سورة الجمعة دعوات إلهية إلى توحيد صفوف المؤمنين ، وعدم التفرق ، وفي سورة المنافقون محاولات لبث الفرقة وزعزعة الاستقرار .المؤمنين في سورة الجمعة بصفة واحدة وهو الإيمان ، وهذا هو توحيد الله فقد نادى الله العقيدة ، ثم دعاهم إلى إجابة نداء التجمع لذكره في يوم واحد مشهور ، ومعلوم من كل أسبوع ، وهذا هو توحيد الزمان ، ثم دعاهم إلى التواجد في محيط إمام واحد ، وعدم تفرقة الصف أو الانفضاض عنه ، وهذا هو توحيد المكان ، ولما كانت هذه الأمور هي أكثر ما يغيظ المنافقين، ويثير قلقهم ورعبهم ، حيث علم وأن نقطة قوة المؤمنين تكمن في التوحد في حين التفرقة ؛ كان شعارهم في سورة المنافقين.

٥ـ: بينهما قواسم مشتركة أخرى :انهما سورتان مدنيتان ، وأن عدد آيات كل منهما "إحدى عشر آية"، وكلمات كل منهما :"مئة وثمانون كلمة" وانتهت كل منهما بحرف النون .

٦ـ وأما مناسبة فصل سورتي الجمعة والتغابن وهن من المسبحات بسورة المنافقون ؛ مع أن سورة التغابن نزلت عقب سورة الجمعة ، فذلك لحكم دقيقة ، ومناسبات لطيفة ، تتبين من خلال ما تقدم ذكره من مناسبات للموضوعات المشتركة بينهما .

السورة التي بعد سورة المنافقون فيها ذكر المشركين، يقول الحافظ السيوطي في ذلك :(والسورة التي قبل الجمعة فيها ذكر أهل الكتاب من اليهود والنصارى ، والتي قبلها وهي الممتحنة ، فيها

ذكر المعاهدين من المشركين ، والتي قبلها وهي الحشر ، فيها ذكر المعاهدين من أهل الكتاب ، نزلت في بني النضير حين نبذوا العهد وقوتلوا ، وفي الفصل بين المسبحات بغيرها ؛ لأن إيلاء سورة المعاهدين من أهل الكتاب بسورة المعاهدين من المشركين أنسب من غيره ، وإيلاء سو رة المؤمنين بسورة المنافقين أنسب من غيره ، فظهر بذلك أن الفصل بين المسبحات التي هي نظائر لحكمة دقيقة من لدن حكيم خبير ، فلله الحمد على ما فهم وألهم)[٣٥].

٧. يُقرأ في الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين، فأما سورة الجمعة فيبشر بها المؤمنين ويحرضهم، وأما صورة المنافقين فيؤيس بها المنافقين ويوبخهم[٣٦].

اختصاص سورة الجمعة بما اختصت به

١– اختصت هذه السورة الكريمة السورة الوحيدة التي سميت باسم يوم من أيام الأسبوع وهو الجمعة .

٢– كما اختصت السورة كذلك ا السورة الوحيدة التي ذكرت أحكاما وآدابا لصلاة الجمعة، وهذا هو موضوع السورة الكلي .

٣– كما اختصت السورة الوحيدة أيضا التي وصفت حال اليهود مع كتاب الله التوراة ومثلتها بالحمار الذي يحمل أسفارا .

٤– واختصت السورة كذلك بذكر حادثة وقعت في مسجد النبي لإلقاء خطبة الجمعة ، حيث انفض الناس وخرجوا سراعا لاستقبال العير التي جاءت محملة إلا قلة قليلة من أصحابه رضوان الله عليهم .

سورة المنافقون:

المطلب الأول : تسمية السورة ومكية سورة المنافقون ومدنيتها: سُمِّيَتْ هَذِهِ السُّورَةُ فِي كُتُبِ السُّنَّةِ وَكُتُبِ التَّفْسِيرِ «سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ» اعْتِبَارًا بِذِكْرِ أَحْوَالِهِمْ وَصِفَاتِهِمْ فِيهَا[٣٧].

سورة المنافقون مدنية في قول الجميع : هذه السورة مدنية بالإجماع ، قاله القرطبي[٣٨].

المطلب الثاني : مناسبتها لما قبلها و ما بعدها

المسألة الأولى : مناسبة السورة لسورة الجمعة التي قبلها، وقد تقدم ذكر ذلك في مناسبتها مع سورة الجمعة[٣٩].

المسألة الثانية : مناسبة السورة لسورة التغابن التي بعدها﴾ ويمكن الحديث عنه من ثلاثة جوانب :

الجانب الأول : تناسب خاتمة سورة المنافقون لفاتحة سورة التغابن. بعد ان ختم سورة المنافقون بالنهي عن الانشغال بالأموال والاولاد عن ذكر الله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ

....﴾ [المنافقون: ٩]. ابتدأ في سورة التغابن بذكر الله وتسبيحه وان كل من في السماوات والارض الا يسبح بحمد الله، وهي اشارة الى ان المؤمن لا ينبغي له الإلتهاء عن ذكر الله واجدر من غيره بذلك[٤٠] . وأيضا لما ختم ﷻ تلك السورة بإثبات القهر بنفوذ الأمر وإحاطة العلم في قوله :﴿ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ﴾ افتتح سورة التغابن بإحاطة الحمد ودوام التنزه عن كل شائبة نقص ،إرشاداً إلى النظر في أفعاله والتفكر في مصنوعاته ؛ لأنه الطريق إلى معرفته[٤١].وأيضا ففي ذكر لفظة التغابن اسما للسورة نوع حث على الإنفاق قبل الموت المأمور به في خاتمة سورة المنافقون ، قال تعالى﴿ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْناكُمْ مِنْ ..... أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ...﴾ [٤٢].

الجانب الثاني : تناسب خاتمة السورتين :

لقد تحدثت خاتمة السورتين عن الإنفاق في سبيل الله وحثتا عليه ، وأنه طريق الصلاح والفلاح والمغفرة ، قال تعالى في سورة المنافقون: ﴿ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْناكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلا أَخَّرْتَنِي إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [المنافقون ١٠]، وفي سورة التغابن قال ﷻ ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْراً لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ۝ إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ [التغابن ١٦، ١٧].

ثلاثية السور الثلاث :(وتأتي سورة الجمعة لتقيم الحجة على اليهود الذين هم عقدة العقد في مواجهة الإسلام، فسورة الصف تفتح الطريق أمام المقارعة بالسنان، وسورة الجمعة تفتح الطريق أمام المقارعة بالبيان. وتأتي سورة المنافقون بعد ذلك لترينا نماذج لأناس لا يتحول الإيمان عندهم إلى شئ إيجابي، ضد الكفر بل العكس من ذلك هم أداة تعويق وإرباك. سورة الصف تتحدث عن مظهر من مظاهر الإيمان بالله ورسوله. وسورة الجمعة تتحدث عن حكمة بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسورة المنافقون تحدثنا عن طائفة لا تظهر فيهم مظاهر الإيمان، ولا يحققون الحكمة من بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وسورة الصف تأمر بالجهاد، وسورة الجمعة تأمر بإقامة الجمعة، وسورة المنافقون تأمر بالذكر والإنفاق، فكل منها تؤدي دورها في بناء هذه الأمة)[٤٣]. وقال أبو حيان في ذلك:(إنه لما كان سبب الانفضاض عن سماع الخطبة ربما كان حاصلا عن المنافقين واتبعهم ناس كثير من المؤمنين في ذلك لسرورهم بالعير التي قدمت بالميرة، إذ كان الوقت وقت مجاعة جاء ذكر المنافقين وما هم عليه من كراهة أهل الإيمان، وأتبع بقبائح أفعالهم وأقوالهم، والأول أولى)[٤٤] وقد قدم سيد قطب فيها بقوله:(وهي تتضمن حملة عنيفة على أخلاق المنافقين وأكاذيبهم ودسائسهم ومناوراتهم، وما في نفوسهم من البغض والكيد للمسلمين، ومن اللؤم والجبن وانطماس البصائر والقلوب. ، ولو من

بعيد. وأدنى درجات النفاق عدم التجرد لله، والغفلة عن ذكره اشتغالا بالأموال والأولاد، والتقاعس عن البذل في سبيل الله حتى يأتي اليوم الذي لا ينفع فيه البذل والصدقات)[٤٥].

كلمة في سورة المنافقون ومحورها: يقول سعيد حوى :(قد فصلت سورتا الصف والجمعة في مواضيع تتعلق بصفات المتقين والكافرين، ورأينا في سورة الصف ما ينبغي أن ينبثق عن الإيمان، ورأينا في سورة الجمعة الأصل الذي ينبثق عنه كل شئ، وهو بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما رأينا في سورة الجمعة شيئا له علاقة بالصلاة، وفي سورة الصف ذكر الجهاد بالمال، وله صلة بالإنفاق، وهذا كله له علاقة بصفات المتقين. وذكرت في السورتين قضايا مرتبطة بموضوع الكفر الذي لا يهدي الله أهله فذكر في سورة الصف قوله تعالى: فَلَمَّا زاغُوا أَزاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ وذكر فيها وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ وذكر في سورة الجمعة قوله تعالى: وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ وفي ذلك كله تفصيل لسبب الختم الذي يختم به الله على قلوب الكافرين فلا يقبلون موعظة، وفي ذلك تفصيل لما ورد في مقدمة سورة البقرة من كلام عن الكافرين، ويأتي بعد ذلك في مقدمة سورة البقرة الكلام عن المنافقين، والملاحظ أن سورة المنافقون تفصيل لبعض ما ورد عن المنافقين)[٤٦]. وقد ربط ملحوظة مهمة جدا سعيد حوى في ترابط القران بأصناف الناس الثلاث في مطلع سورة البقرة وهي مقدمة هذا الكتاب الكريم فقد جاءت سورة الصف لتذكر صنف المتقين وسورة الجمعة تذكر صفات الكافرين في مطلعها ، (ومن ثم سورة المنافقين بعد أن قررت آيات سورة البقرة حقيقة النفاق ذكرت لنا ثلاثة مواقف للمنافقين نتعرف عليهم من خلالها، كل موقف مبدوء بقوله تعالى: وَإِذا.

قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قالُوا .... البقرة.

آمِنُوا كَما آمَنَ النَّاسُ قالُوا .... البقرة.

قالُوا آمَنَّا .... البقرة .

والملاحظ أن سورة المنافقون تبدأ بقوله تعالى: إِذا جاءَكَ الْمُنافِقُونَ قالُوا نَشْهَدُ)[٤٧].

وانك لتلحظ جمال ترابط ومناسبة السورة متتاليات بقول البقاعي :(لما نهى سبحانه في الممتحنة عن اتخاذ عدوه ولياً ، وذم في الصف على المخالفة بين القول والفعل ، وحذر آخر الجمعة من الإعراض عن حال من أحوال النبي ﷺ على حال من الأحوال ولما مع الوفاق ، لأن صورة ذلك كله صورة النفاق ، قبح في أول هذه حال من أقبل عليه على حال النفاق ، لأنه يكون كاليهود الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها ، واستمرت السورة كلها في ذمهم بأقبح الذم ليكون زاجراً عن كل ما ظاهره نفاق فقال تعالى :

، ﴿ إذا جاءك ﴾ أي: يا أيها الرسول المبشر به في التوراة والإنجيل)[٤٨]. لما أعقب حال المؤمنين فيما خصهم الله به مما انطوت عليه الآيات الثلاث في صدر سورة الجمعة إلى قوله: "والله ذو الفضل العظيم "

بدأت سورة المنافقون (بذكر حال من لم ينتفع بما حُمِّل حسبما تقدم، وكان في ذلك من المواعظ والتنبيه مما ينتفع به من سبقت له السعادة أتبع بما هو أوقع في الغرض، وأبلغ في المقصود وهو ذكر طائفة ممن أظهر الإيمان –

طممن قدم الثناء عليهم ومن أقرانهم وأترابهم أقاربهم تلبست في الظاهر بالإيمان وأظهرت الانقياد والإذعان)[٤٩].

والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات ، فما كان صوابا فبفضله وكرمه ، وماكان مجانبا للصواب فمن نفسي فاستغفر الله على ما كان ويكون من زلل في الفهم من غير قصد وحسبي اخلاص النية في تحري الحق والله من وراء القصد.

الخاتمة :

أوجز اهم ما توصل اليه البحث بالنقاط الاتية:

١ـ ان علم المناسبة والتناسق لآيات وسور القران علم يبرز مدى اعجاز وروعة البيان لكلام الواحد الديان.

٢ـ مناسبة السور الثلاث ومحاورها تكلمت عن صفي القتال والصلاة، فمن لم يكن من اهل سورة الصف ليكن من اهل سورة الجمعة على الاقل ، والا سيكون من المنافقون وهذا ما حذرت منه اواخر سورة المنافقون

٣ـ فرضية صلاة الجمعة لم تُذكر الا في سورة الجمعة ، وهنا حدد الصف الاهم بعد الصف المحبوب من قبل الله هو صف الصلاة التي لا تنفك بصدقها عن الصف الاول صف القتال مشروطا (في سبيل الله) المذكور في سورة الصف.

٤ـ ذكرت السور الثلاثة التجارة ، جعلت التجارة الرابحة المنجية في سورة الصف شرطها الايمان بالله ورسولة المفضي للجهاد بالمال والنفس لتكفِّر الذنوب ، وتُدخل الجنَّة، وهو الفوز العظيم. والتجارة الرابحة ترك كل البيوع وما يُلهي عن صلاة الجمعة ، وقد ختمت آيَتَي التجارتين في سورة الصف القتال والجمعة الصلاة بقوله تعالى:﴿ .. ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [سورة الصف: ١١. سورة الجمعة : ٩.]. والسورة الثالثة المنافقون حذرت ان من تَرَكَ ذكره والهته امواله واولاده وهما متلازمان فمن اجلهما تشغله التجارة عن صلاة الجمعة ضنا منه الربح وهي في ذاتها خسارة

لا تقارن في ذات الله وترك ما دعا له بالسعي وهو الضامن بالرزق سبحانه والله وهو ﷻ القائل لنبيه ﷺ ﴿.. قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [سورة الجمعة : ١١].

٥ـ في سورة الجمعة دعوات إلهية إلى توحيد صفوف المؤمنين ، وعدم التفرق ، وفي سورة المنافقون محاولات لبث الفرقة وزعزعة الاستقرار .المؤمنين في سورة الجمعة بصفة واحدة وهو الإيمان ، وهذا هو توحيد الله فقد نادى الله العقيدة ، ثم دعاهم إلى إجابة نداء التجمع لذكره في يوم واحد مشهور ، ومعلوم من كل أسبوع ، وهذا هو توحيد الزمان ، ثم دعاهم إلى التواجد في محيط إمام واحد ، وعدم تفرقة الصف أو الانفضاض عنه ، وهذا هو توحيد المكان.

٦ـ ختاما هي دعوة للدارسين من طلبة العلم الى الاعتناء والنظر في دراسة القران وبيان تناسب السور والآيات وما فيها من اسرار وابراز للإعجاز، واحمد الله حمدا يرضيه عنا ، ويعفوا به عنا ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى ال محمد وسلم تسليما كثيرا.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم .**

١. إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي : نظم الدرر في تناسب الآيات والسور"المتوفى: ٨٨٥هـ" ، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
٢. ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد "المتوفى: ٢٧٣هـ" ، سنن ابن ماجه: تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية.
٣. ابن منظور ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ .
٤. أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي "المتوفى: ٨٠٧هـ" ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : المحقق: حسام الدين القدسي ، مكتبة القدسي، القاهرة ، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
٥. أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي "ت: ٨٤٠هـ": مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية – بيروت الطبعة٢، ١٤٠٣ هـ.
٦. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني "المتوفى: ٨٥٢هـ" الإصابة في تمييز الصحابة: تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة١/ – ١٤١٥ هـ.

٧. أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي : الاتقان في علوم القرآن: المحقق: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد البلد: السعودية الطبعة١.
٨. أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني "المتوفى: ٧٧٥هـ" ، اللباب في علوم الكتاب: المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ط١، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م.
٩. أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي "المتوفى: ٧٤٥هـ" ، البحر المحيط في التفسير، المحقق: صدقي محمد جميل ، دار الفكر – بيروت الطبعة ٣: ١٤٢٠ هـ.
١٠. أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتاني" المتوفى: ٢٧٥هـ"، سنن أبي داود: المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
١١. أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي "المتوفى: ٣٠٣هـ" ، السنن الكبرى: حققه ، حسن عبد المنعم شلبي أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة – بيروت الطبع١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
١٢. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني" المتوفى: ٢٤١هـ" ، مسند الإمام أحمد بن حنبل: المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة الطبعة١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
١٣. أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي"المتوفى: ٧٩٤هـ" : البرهان في علوم القرآن: المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة١، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م ، دار إحياء الكتب العربية.
١٤. أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر "المتوفى: ٧٠٨هـ"، البرهان في تناسب سور القرآن: تحقيق: محمد شعباني ـ المغرب ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م.
١٥. أحمد بن مصطفى المراغي"المتوفى:١٣٧١هـ" ، تفسير المراغي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده ، مصر الطبعة١، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م.

١٦. الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي : مفاتيح الغيب،دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م الطبعة١.

١٧. البخاري ،محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي المحقق: صحيح البخاري، دار طوق النجاة ، الطبعة١، ١٤٢٢هـ.

١٨. البقاعي ، برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م .

١٩. الداني أبو عمرو عثمان بن سعيد الأموي ، البيان في عد آي القرآن ، ، تحقيق : د. غانم قدوري الحمد ، الطبعة ١ ، الكويت : مركز المخطوطات والتراث ، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م .

٢٠. الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي، لطائف قرآنية : دار القلم ـــ دمشق ط ٤ لسنة ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م.

٢١. دكتور مجدي الهلالي : انه القرآن سر نهضتنا ، ، طبعة مصر :٥٤.

٢٢. الزَّبيدي ، أبو الفيض محمد الملقّب بمرتضـــى ، تاج العروس ، القاهرة : دار المعارف .

٢٣. الزُّرْقاني، محمد عبد العظيم ، مناهل العرفان في علوم القرآن: (المتوفى: ١٣٦٧هـ) الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه الطبعة: الطبعة الثالثة.

٢٤. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـــ)، أساس البلاغة ، تحقيق: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

٢٥. سعيد حوّى "المتوفى ١٤٠٩ هـــ "، الأساس في التفسير ، دار السلام – القاهرة الطبعة: السادسة، ١٤٢٤هـ .

٢٦. سيد قطب : في ظلال القرآن ، ط ٣٤/ ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م ، ١٩٧٢م، دار الشروق . مصر.

٢٧. السيوطي، جلال الدين السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مركز هجر للبحوث ، القاهرة الطبعة١ ، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣ م.

٢٨. شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي "المتوفى: ١٢٧٠هـ" روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المحقق: علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة١، ١٤١٥ هـ.

٢٩. الغرناطي، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي ، أبو جعفر (المتوفى: ٧٠٨هـ) البرهان في تناسب سور القرآن: تحقيق: محمد شعباني ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية . المغرب عام النشر: ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م .

٣٠. الفيروز أبادى مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: ٨١٧هـ) القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٣١. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر ، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان ، تحقيق : هشام سمير البخاري ، الرياض : دار عالم الكتب ، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م

٣٢. القطان، مناع بن خليل القطان (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مباحث في علوم القرآن ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .

٣٣. محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي التحرير والتنوير ، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، (المتوفى : ١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للنشر – تونس سنة النشر: ١٩٨٤ هـ.

٣٤. محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي"المتوفى: ٣٥٤هـ" ، الثقات، طبع دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند الطبعة١، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣.

٣٥. محمد بن عبد الله دراز ، النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن الكريم: (المتوفى : ١٣٧٧هـ) ، دار القلم للنشر والتوزيع الطبعة : طبعة مزيدة ومحققة ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م .

٣٦. مرتضى الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس ، دار الفكر – بيروت الطبعة: الأولى /١٤١٤ هـ.

٣٧. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

Sources and references

- The Holy Quran

1. Abu Abbas Shihab al-Din Ahmad bin Abi Bakr bin Ismail bin Sulaym bin Qaymaz bin Othman al-Busiri al-Kinani al-Shafi'i "d. ٨٤٠AH": Misbah al-Zajafa fi Zawa'id Ibn Majah: Editor: Muhammad al-Muntaqa al-Kishnawi, Dar al-Arabiyah - Beirut, ٢nd edition, ١٤٠٣AH.
2. Abu Abdul Rahman Ahmad bin Shuaib bin Ali Al-Khorasani, Al-Nasa'i, "died: ٣٠٣AH", Al-Sunan Al-Kubra: Verified by Hassan Abdul Moneim Shalabi, supervised by: Shuaib Al-Arnaout, Al-Resala Foundation - Beirut, Edition ١, ١٤٢١AH - ٢٠٠١AD.
3. Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaybani, "died: ٢٤١AH", Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal: edited by: Shuaib Al-Arnaut - Adel Murshid, and others, supervised by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Resala Foundation, ١st edition, ١٤٢١AH - ٢٠٠١AD.
4. Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur al-Zarkashi "deceased: ٧٩٤AH": The proof in the sciences of the Qur'an: Editor: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, ١st edition, ١٣٧٦AH - ١٩٥٧AD, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyah.
5. Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar Al-Asqalani, "died: ٨٥٢AH," Al-Isaba fi Ta'miz al-Sahaba: Verified by: Adel Ahmad Abd al-Mawjoud and Ali Muhammad Moawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, Edition ١/- ١٤١٥AH.
6. Abu al-Fadl Jalal al-Din Abdul Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti: Perfection in the Sciences of the Qur'an: Editor: Center for Qur'anic Studies, King Fahd Complex, Al-Balad: Saudi Arabia, ١st Edition.
7. Abu Al-Hasan Nour Al-Din Ali bin Abi Bakr bin Suleiman Al-Haythami, "deceased: ٨٠٧AH", Majma' al-Zawa'id and Source of Benefits: Editor: Hussam al-Din al-Qudsi, Al-Qudsi Library, Cairo, ١٤١٤AH, ١٩٩٤AD.

8. Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sijistani, "died: ٢٧٥AH", Sunan Abi Dawud: Editor: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Al-Maktabah Al-Asriyya, Sidon - Beirut.
9. Abu Hafs Siraj al-Din Omar bin Ali bin Adel al-Hanbali al-Dimashqi al-Numani, "deceased: ٧٧٥AH", al-Lubab fi Ulum al-Kitab: edited by: Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjoud and Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut / Lebanon, ١st edition, ١٤١٩AH - ١٩٩٨AD.
10. Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi, "deceased: ٧٤٥AH", Al-Bahr Al-Muhit fi Al-Tafsir, edited by: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr - Beirut, Edition ٣: ١٤٢٠AH.
11. Ahmed bin Ibrahim bin Al-Zubayr Al-Thaqafi Al-Gharnati, Abu Jaafar "deceased: ٧٠٨AH", The proof in the proportionality of the surahs of the Qur'an: edited by: Muhammad Shabani - Morocco, ١٤١٠AH - ١٩٩٠AD.
12. Ahmed bin Mustafa Al-Maraghi, "died: ١٣٧١AH", Tafsir Al-Maraghi, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library and Printing Company, Egypt, ١st edition, ١٣٦٥AH - ١٩٤٦AD.
13. Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Jaafi, edited: Sahih Al-Bukhari, Dar Touq Al-Najat, ١st edition, ١٤٢٢AH.
14. Al-Buqa'i, Burhan al-Din Abi al-Hasan Ibrahim bin Omar, Nazm al-Durar fi Tanasab al-Ayat and Surahs, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - ١٤١٥AH - ١٩٩٥AD.
15. Al-Dani Abu Amr Othman bin Saeed Al-Amawi, Al-Bayan fi Id Ayat Al-Qur'an, edited by: Dr. Ghanem Qaddouri Al-Hamad, ١st edition, Kuwait: Center for Manuscripts and Heritage, ١٤٠٨ AH/ ١٩٨٨AD.
16. Al-Fayrouz Abadi Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub (died: ٨١٧AH) Al-Qamus Al-Muhit, edited by: The Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation, under the supervision of: Muhammad Naeem Al-Arqsusi, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, Edition: Eighth, ١٤٢٦AH - ٢٠٠٥AD. .

17. Al-Gharnati, Ahmed bin Ibrahim bin Al-Zubayr Al-Thaqafi, Abu Jaafar (deceased: ٧٠٨AH) The proof in the proportionality of the surahs of the Qur'an: Investigation: Muhammad Shaabani, Ministry of Endowments and Islamic Affairs - Morocco, year of publication: ١٤١٠AH - ١٩٩٠AD.
18. Al-Qattan, Manna bin Khalil Al-Qattan (deceased: ١٤٢٠AH), Investigations in the Sciences of the Qur'an, Al-Ma'rif Library for Publishing and Distribution, Edition: Third Edition ١٤٢١AH - ٢٠٠٠AD.
19. Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr, Al-Jami' al-Ahkam al-Qur'an and Al-Minhahim al-Ahkam al-Qur'an and Al-Minhahi of the Sunnah it contains and the verses of the Criterion, edited by: Hisham Samir al-Bukhari, Riyadh: Dar Alam al-Kutub, ١٤٢٣AH / ٢٠٠٣AD.
20. Al-Suyuti, Jalal al-Din al-Suyuti, Al-Durr al-Manthur fi Tafsir bi al-Ma'thur, edited by: Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, Hajar Research Center, Cairo, ١st edition, ١٤٢٤AH, ٢٠٠٣AD.
21. Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jar Allah (deceased: ٥٣٨AH), The Basis of Rhetoric, edited by: Muhammad Basil Ayoun Al-Aswad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, ١٤١٩AH - ١٩٩٨AD.
22. Al-Zarqani, Muhammad Abd al-Azim, Manahil al-Irfan fi Ulum al-Qur'an: (Died: ١٣٦٧AH) Publisher: Issa al-Babi al-Halabi and Co. Press, Edition: Third Edition.
23. Al-Zubaidi, Abu Al-Fayd Muhammad, nicknamed Mortada, Taj Al-Arous, Cairo: Dar Al-Maaref.
24. Dr. Magdy Al-Hilali: The Qur'an is the secret of our renaissance, Egypt Edition: .٥٤
25. Dr. Salah Abdel Fattah Al-Khalidi, Qur'anic Collections: Dar Al-Qalam - Damascus, ٤th edition of the year ١٤٣٠AH - ٢٠٠٩AD.
26. Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini, and Majah was the name of his father Yazid, "died: ٢٧٣AH", Sunan Ibn Majah: Edited by: Muhammad Fouad Abdul Baqi, Dar Ihya al-Kutub al-Arabi.

27. Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi (deceased: AH). Publisher: Dar Sader - Beirut, third edition - ١٤١٤AH.
28. Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Rabbat bin Ali bin Abi Bakr Al-Buqa'i: Nashm Al-Durar fi Tasabah Al-Ayat and Surahs, "deceased: ٨٨٥AH", Dar Al-Kitab Al-Islami, Cairo.
29. Muhammad Al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad Al-Tahir bin Ashour Al-Tunisi, Liberation and Enlightenment, Liberation of the Right Meaning and Enlightenment of the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book, (deceased: ١٣٩٣AH), Tunisian Publishing House - Tunisia, Year of Publication: ١٩٨٤ AH.
30. Muhammad bin Abdullah Daraz, Al-Naba' Al-Azim, New Looks at the Holy Qur'an: (deceased: ١٣٧٧AH), Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution, edition: expanded and revised edition, ١٤٢٦AH - ٢٠٠٥AD.
31. Muhammad bin Hibban bin Ahmad bin Hibban bin Muaz bin Ma'bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darimi, Al-Busti "died: ٣٥٤ AH", Al-Thiqat, printed by the Ottoman Encyclopedia in Hyderabad, Deccan, India, ١st edition, ١٣٩٣AH = .١٩٧٣
32. Murtada Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, (deceased: ١٢٠٥AH), Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary, Dar Al-Fikr - Beirut, Edition: First / ١٤١٤ AH.
33. Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Naysaburi (deceased: ٢٦١AH), Arab Heritage Revival House - Beirut.
34. Saeed Hawwa, "died ١٤٠٩AH", Al-Basas fi Tafsir, Dar Al-Salam - Cairo, sixth edition, ١٤٢٤AH.
35. Sayyid Qutb: In the Shadows of the Qur'an, ٣٤th edition/ ١٤٢٥AH - ٢٠٠٤AD, ١٩٧٢AD, Dar Al-Shorouk - Egypt.
36. Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husseini al-Alusi, "died: ١٢٧٠AH," The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Repeated Verses, edited by: Ali Abd al-Bari Attiya, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, ١st edition, ١٤١٥AH.

37. The Imam, the scholar, the scholar, the scholar, and the eminent scholar, Fakhr al-Din Muhammad bin Omar al-Tamimi al-Razi al-Shafi'i: Keys to the Unseen, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut - ١٤٢١AH - ٢٠٠٠AD, ١st edition

الهوامش

[١] ابن منظور ، لسان العرب (٣٥٣/١٠) . وانظر: الزَّبيدي ، أبو الفيض محمد الملقّب بمرتضى ، تاج العروس ، القاهرة : دار المعارف (٤١٩/١) . وانظر: الزَّبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، دار الفكر – بيروت الطبعة: الأولى ،١٤١٤ هـــ ،(٤٥٧/١٣) وانظر: الفيروزآبادى القاموس المحيط، ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م (٩٢٥/١).

[٢] انظر : الزمخشري، ، أساس البلاغة ، (٢/ ٢٦٦).

[٣] محمد عبد العظيم الزُّرْقاني ، مناهل العرفان في علوم القرآن: (٣١٦/٢).

[٤] القطان ، مباحث في علوم القرآن (٩٢).

[٥] محمد بن عبد الله دراز ، النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن الكريم (١/ ١٣٤).

[٦] ينظر : دكتور مجدي الهلالي ، انه القران سر نهضتنا، طبعة مصر :٥٤.

[٧] يقول درّاز :(فإذا ما اقتربت بأذنك قليلًا قليلًا، فطرقت سمعك جواهر حروفه خارجة من مخارجها الصحيحة، فاجأتك منه لذة أخرى في نظم تلك الحروف ورصفها وترتيب أوضاعها فيما بينها؛ هذا ينقر وذاك يصفر، وثالث يخمس ورابع يجهر، وآخر ينزلق عليه النفَس، وآخر يحتبس عنده النفس. وهلم جرا، فترى الجمال اللغوي ماثلًا أمامك في مجموعة مختلفة مؤتلفة). النبأ العظيم: (١٣٥/١).

[٨] محمد الطاهر بن عاشور «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد (١٧١/٢٨).

[٩] المصدر نفسه: (١٧١/٢٨).

[١٠] سورة الإسراء: الآية١.

[١١] سورة الحديد: الآية ١.

[١٢] سورة الحشر والصف: الآية١.

[١٣] سورة الجمعة والتغابن: الآية١.

[١٤] سورة الأعلى: الآية ١.

[١٥] انظر: الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي، لطائف قرآنية : دار القلم ــ دمشق ط ٤ لسنة ١٤٣٠هـــ ـــ ٢٠٠٩م. ص٣٨. وانظر: البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور(٥٧٠/٧). وينظر: أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي البرهان فى تناسب سور القرآن (٣٣٤/١).

[١٦] سعيد حوّى ، الأساس في التفسير (٥٨٧٢/٢).

[١٧] ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٤/ ٤٥٣) عن ابن عباس وابن الزبير. وانظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان ، ، ، تحقيق : هشام سمير البخاري ، الرياض : دار عالم الكتب ، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م ، دار عالم الكتب ، (٨١/١٨).

[١٨] انظر: الداني ، البيان في عد آي القرآن ،(٢٤٦).

[١٩] أنظر: البخاري في صحيحه ، باب قوله تعالى : {وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ} برقم : (٤٦١٥) . ومسلم، في (فضائل الصحابة باب (فضل فارس) ، برقم : (٢٥٤٦).

[٢٠] أنظر: صحيح مسلم ، في باب (ما يقرأ في يوم الجمعة) برقم : (٢٠٦٨).

[٢١] سورة الجمعة : الآية ٩.

[٢٢] ابن منظور، لسان العرب (٦٨٢/١).

[٢٣] انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير ،(٢٠٥/٢٨).

[٢٤] رواه مسلم ، في كتاب الجمعة ، باب فضل يوم الجمعة : برقم : (٢٠١٣ و ٢٠١٤).

[٢٥] صحابي جليل مختلف في اسمه ، فقيل : بشير ، وقيل : رفاعة ، وقيل: مروان ، رده النبي ﷺ بعد أن خرج معه إلى بدر

،، وكان أحد النقباء ليلة العقبة ، مات بعد مقتل عثمان. انظر : ابن حجر ، الإصابة ، (٣٤٩/٧).

[٢٦] رواه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب في فضل الجمعة : (٣٤٤/١)، برقم (١٠٨٤) وقال : في الزوائد

: إسناده حسن.

[٢٧] رواه أبو داود في السنن ، كتاب الصلاة ، باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة ، برقم : (١٥٣٣) ؛ والنسائي في السنن الكبرى ، كتاب الجمعة ، باب إكثار الصلاة على النبي يوم الجمعة ، برقم : (١٣٧٤) . وابن ماجه ، في كتاب

إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب في فضل الجمعة ، برقم : (١٣٧٤) ، وصححه الألباني .

[٢٨] مسند الإمام أحمد ، (١٨٨/٢٨) برقم : (١٦٩٨٢) قال الهيثمي : فيه عمران القطان ، وثقه ابن حبان وغيره ،(٩/ ٥٤٢) وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات . انظر : الهيثمي ، مجمع الزوائد : . (٧/ ١٣٢) برقم : (١١٦٢٥). والمفصل : هو ما ولي المثاني من قصار السور ، سمي بذلك لكثرة الفصول التي بين السور بالبسملة، وقيل : لقلة المنسوخ منه ، ولهذا يسمى بالمحكم . واختلف في أوله على اثني عشر قولا، والذي عليه الأكثر أن أوله من سورة القتال . انظر: الزركشي ،البرهان في علوم القران، (٢٤٥/١) ، السيوطي: الإتقان في علوم القرآن: (١ /١٧٣).

[٢٩] وقد اشار قريب من ذلك(فتلك سورة الصف ، والصفوف تشرع في موضعين : القتال ، والصلاة ، فناسب تعقيب سورة صف القتال بسورة صلاة تستلزم الصف ضرورة ، وهي الجمعة ، لأن الجماعة شرط فيها ، دون سائر الصلوات، قاله السيوطي: جلال الدين ، تناسق الدرر في تناسب السور ، تحقيق : عبد القادر أحمد عطا ، الطبعة الأولى ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م ، (١٢٣).

[٣٠]انظر: السيوطي، تناسق الدرر (١٢٣).

[٣١] أنظر: ابي حيان الرازي ، البحر المحيط : (٨/ ٢٦٨)، الالوسي ، روح المعاني : (٢٨/ ١٠٤).

[٣٢] فاضل السامرائي ، لمسات بيانية في نصوص من التنزيل (١/١٧٥).

[٣٣] أنظر: المراغي ، أحمد مصطفى ، تفسير المراغي ، الطبعة الأولى ، القاهرة : مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي
وأولاده ، ١٣٦٥ هـ/ ١٩٤٦ م ، (٢٨/١٠٥).

[٣٤] أنظر : الرازي ، مفاتيح الغيب (٣٠/١٢) . بتصرف.

[٣٥] السيوطي ، تناسق الدرر في تناسب السور: (١٢٥).

[٣٦] أحمد الثقفي ، البرهان في تناسب سور القرآن : تحقيق: محمد شعباني (١/١٨٤).

[٣٧] محمد الطاهر بن عاشور رحمه الله ،التحرير والتنوير : (٢٨/٢٢١).

[٣٨] القرطبي ،الجامع لأحكام القرآن : (١٨/١٢٠).

[٣٩] انظر : ص١٠ ،١١ من هذا البحث.

[٤٠] أنظر : ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب : (١٩/١٢٣).

[٤١] أنظر: البقاعي ، نظم الدرر (٢٠/٩٩).

[٤٢] أنظر: الألوسي ، روح المعاني (٢٨/ ١١٩).

[٤٣] سعيد حوّى، الأساس في التفسير،(١٠/ ٥٨٧٢).

[٤٤] أبو حيان الاندلسي، البحر المحيط ، (١٠/١٧٥).

[٤٥] سيد قطب ، في ظلال القرآن، (٧/٣٥٧٢).

[٤٦] حوى، الاساس في التفسير (١٠/ ٥٩٢٤).

[٤٧] المصدر نفسه : (١٠/٥٩٢٥).

[٤٨] البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات (٧/٦٠٥).

[٤٩] الثقفي ، البرهان في تناسب سور القرآن (١/٣٣٦).